الأهرام

المصدر : أهـــــرام

التاريخ : ٢٢ فبرايـــــر ٢٠٠٠

فى مؤتمر صحفى عن أول زيارة لبابا روما إلى مصر

قداس للبابا بالصالة المغطاة باستاد القاهرة

الزيارة تهدف إلى تعميق أواصر الصداقة بين الشرق والغرب

زيارة البابا ليس لها أى مغزى سياسى وهى مجرد حلقة وصل إلى الشرق الأوسط وزيارة الأماكن المقدسة

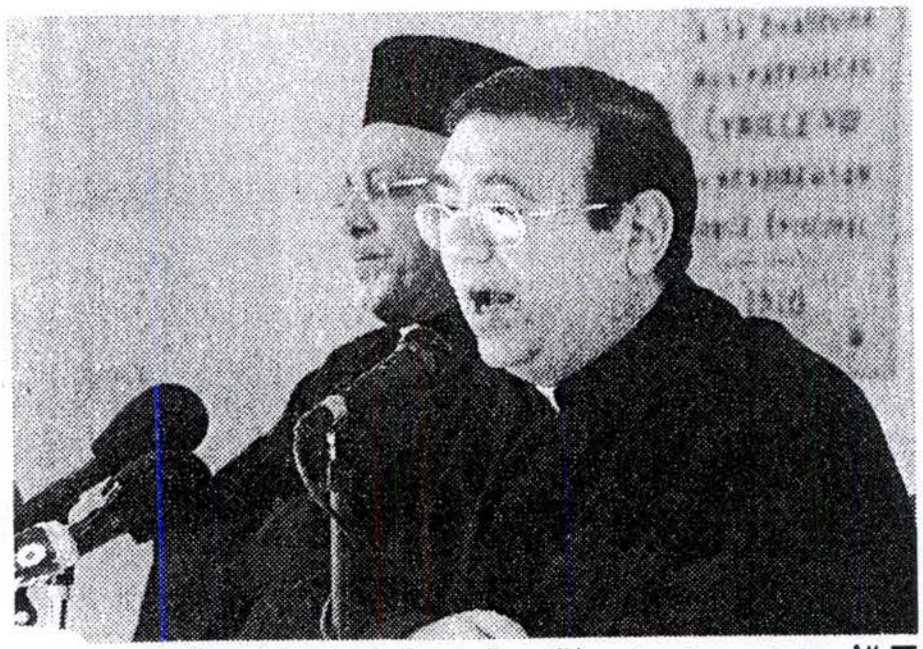

■ الأب رفيق جريش رئيس المكتب الصحفى لزيارة البابا والأنبا يوحنا قلتة النائب البطريرك للكاثوليك أثناء المؤتمر الصحفى عن زيارة بابا الفاتيكان

[تصوير: سامى بشرى]

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بمناسبة أول زيارة يقوم بها بابا روما لمصر عبر تاريخ إنشاء هذا الكرسى، وبدعوة من الرئيس حسنى مبارك، يصل إلى القاهرة ظهر الخميس القادم قداسة البابا يوحنا بولس الثانى فى زيارة تستغرق ثلاثة أيام، كما سيكون ضمن المستقبلين فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر.

وبهذه المناسبة عقد أمس أول مؤتمر صحفى بكنيسة القديس كيرلس للروم الكاثوليك بمصر الجديدة شهده مندوبو الصحف القومية والحزبية والمستقلة والوكالات الأجنبية والإذاعات وتليفزيونات العالم تم فيه إعلان برنامج الزيارة المحددة لقداسة البابا والرد على كافة التساؤلات، فى البداية أكد الأب رفيق جريش رئيس المكتب الصحفى المسئول عن الزيارة، أن الرئيس حسنى مبارك سيكون على رأس مستقبلى الضيف الكبير بمطار القاهرة ومعه البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية، وغبطة البطريرك اسطفانوس الثانى بطريرك الأقباط الكاثوليك بمصر وعدد من بطارقة كنائس الشرق الأوسط، حيث يقام له حفل استقبال يستعرض فيه حرس الشرف ثم يعقد الرئيس والبابا يوحنا لقاء منفردا بعده يوجه كل منهما حديثا للصحافة العربية والعالمية ليتوجه بعدها البابا إلى سفارة الفاتيكان للراحة . وفى المساء يتوجه إلى بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالعباسية ومعه غبطة البطريرك اسطفانوس لزيارة البابا شنودة الثالث، ومساء نفس اليوم سيتوجه إلى مقر مشيخة الأزهر للقاء ودى وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف.

وقال الأب رفيق جريش ان صباح الجمعة ستشهد الصالة المغطاة باستاد القاهرة أكبر تجمع لقداس يلقى خلاله قداسة البابا كلمة باللغة الفرنسية تتخللها اللغة القبطية والبيزنطية مع ٦ كورال وتنتهى الصلاة فى الساعة الحادية عشرة صباحا.

ومساء نفس اليوم سيلتقى البابا يوحنا فى كاتدرائية سيدة مصر للأقباط الكاثوليك بمدينة نصر وجميع الطوائف المسيحية على اختلافها ويتقدمهم ٠البابا شنودة الثالث كرد لزيارة البابا للكاتدرائية فى اليوم السابق.

ويقوم البابا يوحنا بولس الثانى بزيارة سريعة لدير سانت كاترين ويقيم صلاة يحضرها نحو ٤٠٠-٥٠٠ فرد فى بستان الزيتون خارج الدير، بعدها يتوجه لسفارة الفاتيكان ثم يغادر القاهرة مساء السبت القادم.

وأكد الأنبا يوحنا قلته النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك أن قداسة بابا الفاتيكان يعد أول بابا يزور مصر ومقدساتها من روما وتهدف زيارته الى تعميق أواصر الصداقة بين الشرق والغرب بعد نهاية قرون من سوء التفاهم بين الشعوب والبشرية خاصة بين المسلمين والمسيحيين فى العالم.

وقال أن للزيارة مغزى دينيا روحانيا فقط وليس لها أى مغزى سياسى فهى عبارة عن حج روحى إلى الشرق الأوسط وزيارة الأماكن المقدسة فى سيناء فقط.

وأكد الأنبا يوحنا قلته، أن زيارة البابا ستدفع العلاقات والحوار بين الأديان جميعها خاصة بين الكنيسة الكاثوليكية والمسلمين ونشر العلاقات الطيبة وتدعيم هذا الحوار فى إطار التعددية الحقيقية بين الأديان.

وقال ان قداسة البابا شنودة والكنيسة المرقسية على رأس مستقبلى البابا تقديرا منهم لدوره الدينى والروحى وأن زيارة البابا يوحنا للكاتدرائية بالعباسية هى الأولى من نوعها تقديرا منه أيضا لدور الكنيسة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصرية عبر العصور وتاكيدا على عدم التفرق بين طوائف الشعب القبطى.

مؤكدا أن كل لقاء دينى لقداسة البابا مع الشعب المصرى سيكون له تاثير إيجابى عميق لان الشعب المصرى متدين بطبعه، ومصر فى قلب العالم الحديث والقديم ويعرف قيمة التعايش بين اصحاب الأديان والتالف بينهم من خلال التعددية بين الشعوب والأديان.

وقال إن هذه الزيارة هى الأولى ايضا لدير سانت كاترين من بابا روما بعد انفصال الكنائس عن بعضها وترحيب المصريين به لآحد له. وسيكون على رأس المستقبلين فى الدير المطران دميانوس الذى سيلقى كلمة الترحيب.

وسيجتمع البابا يوحنا الثانى فى لقاء مسكونى مع رؤساء جميع الكنائس بمصر ويشترك فيه البابا شنودة والانجليون وعدد من المسلمين لأنها تضم عددا من الأدعية لله تعالى الذى يعبده الجميع.

وأكد الأنبا قلته أن زيارة بابا الفاتيكان للكنائس المصرية ليست لها أى طابع سياسى أو دعائى إنما هى روحانية بمراجعة التاريخ المسيحى والعلاقات بين الكنائس والمواقف التى مرت عبر التاريخ بها وتاكيدا أن الخلاف بين الشرق والغرب ليس عقائديا إنما هو خلاف حضارى بالدرجة الأولى. وتاكيدا اخر على التقدم الذى حدث على مستوى الكنيستين والشعبين حتى يتجلى ذلك فى مشروعات للتنمية مشتركة على أرض مصر.

وحول الحوار الاسلامى المسيحى قال ان قداسة البابا يوحنا الثانى من خلال المجمع الفاتيكانى يحسب له بشجاعة، بعد مئات السنين من الفرقة والحروب الصليبية والاستعمار.. بداية صفحة جديدة بين الشرق والغرب وشعوبها من خلال الوثيقة التى تم اعتمادها بالفعل من أجل أن تعيش هذه الشعوب فى سماحة وود وتعترف بالتعددية التى سمح الله تعالى بها.

وأن حوار الأديان سواء المسيحية والإسلامية بل واليهودية والملاحدة لن يتطرق الى المشاكل العقائدية الآن، فقط القضايا الأخلاقية والاجتماعية والثقافية.

كما أن الرعاية مع رموز الأزهر الشريف هى استمرار لهذا الحوار المستمر البناء فى حياة الشعوب، ولن يصدر بيان رسمى عن هذه الزيارة باكملها لأنها زيارة صلاة وروحانيات وليس لها علاقة بالسياسة.

الأنبا يوحنا: موضوع الكشح غير مطروح

فى رده على تساؤلات الصحافة الأجنبية، قال الأنبا يوحنا قلته حول احداث الكشح، إن البابا يوحنا الثانى لا يتدخل فى شئون الدول الداخلية ولن يكون هناك مجال لفتح هذا الموضوع مع أى من المسئولين الذين سيقابلهم كما أن هذا الموضوع انتهى فعلا وليس للخارج دخل به وهو أيضا بين يدى القضاء لحسمه نهائيا.

وقال لماذا تضخم صحافة وإعلام الغرب هذا الموضوع؟!

إن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين عمرها أكثر من ١٥٠٠ عام، ونحن شعب واحد من الاسكندرية حتى أسوان وليس هناك منطقة جغرافية داخل مصر مخصصة للإسلاميين وأخرى للأقباط والدليل أن الكاتدرائية بالعباسية حولها المئات من المحلات التجارية والمساكن للمسيحيين وكذلك حول الأزهر الشريف من السكان الأقباط والتجار وغيرهم وهذا التعايش الواحد يدلل على طبيعة الشعب المصرى الأصيل الذى لا يعرف العنصرية ولا يحمل أى معنى للاضطهاد أو تيارات فكرية ضارة إنما يحدث أحيانا بعض المشكلات التى يرجع سببها الى الجهل والعامل الاقتصادى والتفاهة.

والتأكيد هنا على أن غالبية المصريين مسلمين ومسيحيين يشعرون بالأمن والأمان انطلاقا للمستقبل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية